يونيسف
لكل طفل

الموجز التنفيذي

اليونيسف في العراق

آثار تغيّر المناخ على الأطفال والشباب في العراق

فاطمة، ٢٢ سنة، طالبة اقتصاد في جامعة البصرة. شاركت في بحوث العمل التشاركي للشباب التي تدعمها اليونيسف بتمويل من الاتحاد الأوروبي. بعد التدريب، أجرت هي وأقرانها أبحاثًا وعلموا أن الشباب في البصرة ليسوا على دراية بآثار تغيّر المناخ. فقررت تنفيذ مبادرات لجعل محيطها صديقًا للبيئة ولزيادة الوعي بين الشباب.

©اليونيسف في العراق/حسين فالح

يونيسف

لكل طفل

الموجز التنفيذي

اليونيسف في العراق

آثار تغيّر المناخ على الأطفال والشباب في العراق

الموجز التنفيذي

يحتلّ العراق المرتبة ٦١ من أصل ١٦٣ بلدًا في مؤشر اليونيسف عن مخاطر المناخ على الأطفال[١]. وتم تصنيفه حسب تقرير الأمم المتحدة للبيئة العالمية رقم ٦ (GEO-٦) باعتباره خامس دولة معرضة لنقص المياه والغذاء ودرجات الحرارة القصوى[٢]. يرجع هذا الترتيب المرتفع إلى مخاطر تغيّر المناخ الشديدة التي يتعرض لها الأطفال العراقيون.

فإن ما يقرب من ٦٠ في المائة من العراقيين تقلّ أعمارهم عن ٢٥ عامًا[٣]، مما يحتّم علينا جميعًا أن نعمل على الحدّ من أثر تغيّر المناخ على صحتهم وتعليمهم وحمايتهم، والترويج لهم بوصفهم صنّاع التغيير في تأمين مستقبل مزدهر للبلد.

وبهدف تعزيز جهود العراق في الحدّ من آثار تغيّر المناخ والتكيّف معه، تقترح اليونيسف تدابير جريئة لدعم حكومة العراق في **حماية** الأطفال والشباب من آثار تغيّر المناخ، و**تمكينهم** لكي يتوصّلوا إلى قيادة العمل المتعلق بتغيّر المناخ، و**تفعيل** الإجراءات الخاصّة بالمناخ والبيئة والطاقة وإدارة مخاطر الكوارث، والتي تراعي الفوارق بين الجنسين وشاملة للفئات الأكثر ضعفاً من العراقيين.

تبلغ مساحة العراق ٤٣٧،٠٧٢ كيلومترا مربعًا ويمتدّ ساحله القصير ٥٨ كيلومترا على طول الخليج العربي. تتركز أراضيه الخصبة ومعظم سكانه بين نهري دجلة والفرات. شماله جبليّ، أمّا جنوبه فيضمّ الأهوار. تتميز مناطقه المناخية الثلاث (الصحراوي والسهوب شبه القاحلة ومناخ البحر الأبيض المتوسط) بفصول الشتاء الباردة والصيف الجاف الحار، مع هطول أمطار موسمية وهبوب رياح جافة وساخنة في أوقات معيّنة من العام.

في عام ٢٠٢٠، بلغ عدد سكان العراق ٤٠ مليون نسمة، ٢٨ في المائة منهم من سكان الريف. تأتي الإيرادات الحكومية بشكل حصري تقريبًا من النفط[٤]. وقد وجدت دراسة تمّت عام ٢٠٢٢ أنه في حين أن خُمس العراقيين كانوا تحت خط الفقر في عام ٢٠١٢، فقد وصل هذا إلى ٣٠ في المائة بعد جائحة كوفيد-١٩[٥]، ويزداد احتمال أن يعيش الأطفال في فقر متعدد الأبعاد وينتمي عدد كبير منهم إلى أُسر تعيلها إناث. وقد أدّت سنوات من عدم الاستقرار وانعدام الأمن إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبُنية التحتية وخلقت أعدادًا كبيرة من نازحالنازحين.

يبلغ متوسط نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العراق ٤,٩ طناً متريا سنوياً، ينتج ثلاثة أرباعها تقريباً عن قطاع الطاقة[٦]. وهذا لا يأخذ في الحسبان انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن كميات كبيرة من النفط والغاز المنتجة والمصدّرة في العراق. إنّ قطاع الطاقة هو المصدر الرئيسي لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري داخل البلد. حيث يتم توليد معظم الكهرباء من خلال حرق الوقود الأحفوري (٨١ في المائة)، في حين أن ١٩ في المائة تُنتَج من الطاقة الكهرومائية[٧]. ومع ذلك، فإن الطلب على الكهرباء يفوق توليد الطاقة، فيعتمد الكثيرون على مولدات الديزل لتعويض النقص.

المخاطر المستمرّة والقائمة على الأحداث المتصلة بالمناخ والطاقة والبيئة في العراق

درجات الحرارة المرتفعة: ترتفع درجات الحرارة في البلاد بما يصل إلى سبع مرات أسرع من المتوسط العالمي.

التغيرات في مستوى هطول الأمطار: من المتوقع أن ينخفض متوسط هطول الأمطار السنوي في العراق بنسبة ٩ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠، ولكن شدته ستزداد[٨]، مما يعني أن فترات الجفاف الطويلة ستتخللها ظواهر هطول الأمطار الغزيرة.

شحّ المياه: تُصنّف العراق من بين أكثر دول العالم ندرة في المياه. فقد انخفضت المياه الجوفية بشكل كبير، وازدادت أعماق الآبار بمقدار ثلاثة أضعاف تقريبًا منذ عام ١٩٩٦. كما انخفضت معدلات تصريف الأنهار، بينما ازدادت معدلات التبخّر بفعل ارتفاع درجات الحرارة.

التصحّر: إنّ التباينات في توافر المياه تؤثّر على النُظم البيئية المحليّة، مما يتسبب في جفاف الأراضي الرطبة وفقدان الغطاء النباتي، وتحويل المناطق شبه القاحلة إلى صحراء. وفي عام ٢٠٢٠، أثّر التصحّر على ٥٣ في المائة من البلد، وقد عانى أو كان في خطر من آثاره ٩٢ في المائة من السكان[٩].

تآكل تربة السواحل: تعاني الأراضي الرطبة الساحلية من تدهور بيئي حاد. فقد انخفضت المسطحات المائية إلى ربع نطاقها الأصلي وتضاعف حجم المناطق القاحلة ثلاث مرات خلال ٤٠ عامًا. وهذا ما يؤثر تأثيرًا شديدًا على التنوّع البيولوجي ومصائد الأسماك والنُظم الإيكولوجية البحرية وسُبل العيش المحليّة.

يساهم المناخ والبيئة والطاقة في زيادة وتيرة وكثافة الأحداث التي تؤثر على رفاهية الأطفال. ومن المرجّح أن تشمل هذه الأحداث في العراق ما يلي:

موجات حرّ أكثر تواترًا: تمّ تصنيف العراق في أعلى فئة على مستوى العالم من حيث تعرُّض الأطفال لدرجات حرارة عالية للغاية، والتي تعرّض لها جميع الأطفال في البلاد والبالغ عددهم ١٩,٦ مليون طفل في عام ٢٠٢٠[١٠]. تؤثر موجات الحرّ على الإنتاجية الزراعية، وتزيد من معدلات التبخّر وحرائق الغابات، كما ترتبط بزيادة استهلاك المياه والطاقة حيث تنشد الأُسر بعض البرودة.

المزيد من الفيضانات: إنّ زيادة شدة هطول الأمطار وانخفاض مستوى الغطاء النباتي يزيدان من خطر الفيضانات. فالعديد من المدن العراقية معرّضة بشكل خاص للفيضانات.

الجفاف المتكرّر: من المتوقع أن تعاني، ست من تسع محافظات عراقية تمّت دراستها من نقص في المياه مرة واحدة على الأقل في السنة بحلول عام ٢٠٥٠[١١]، ومن المتوقع أن تكون البصرة في الجنوب هي الأكثر تضررًا[١٢].

المزيد من العواصف الترابية: إنّ فقدان الغطاء النباتي وحالة الجفاف يؤدّيان إلى جعل التربة خفيفة مما يتيح للرياح رفعها، وبالتالي خلق عواصف ترابية. فبين نيسان وأيار ٢٠٢٢، اجتاحت البلاد تسع عواصف ترابية، مما أدى إلى نقل الآلاف إلى المستشفيات.

زيادة تلوّث الهواء: في عام ٢٠٢٢، تمّ تقييم نسبة سوء جودة الهواء في العراق في المرتبة ٢ بين ١١٨ دولة[١٣]. فالأسباب الرئيسية لتلوّث الهواء هي الانبعاثات الناجمة عن الصناعة والنقل وتوليد الكهرباء، والتي تساهم أيضًا في تغيّر المناخ.

المزيد من تلوّث المياه: يتمّ تصريف ثلثي مياه الصرف الصناعية والمنزلية دون معالجة، ويتم تصريف حوالي ٦ ملايين متر مكعب من مياه الصرف الصحي غير المعالجة في الأنهار العراقية يوميًا. فالفحوصات المختبرية لـ٥٠ في المائة من المياه المنزلية و٤٠ في المائة لمصادر المياه أتت نتائجها ملوثة بالبكتريا القولونية . كما أنّ نوعية مياه الري وعدم كفايتها وحدوث نفوق جماعي للأسماك وأمراض حيوانية قد أثّرت على المنطقة، لا سيّما في الأهوار الجنوبية والمجتمعات الزراعية المحيطة بها[١٤،١٥،١٦].

هذا وتتعرض قطاعات المياه والصحة والزراعة بشكل خاص لمخاطر كبيرة جرّاء تغيّر المناخ والبيئة والطاقة. فالمياه والزراعة معرضتان بشدّة للشحّ والجفاف، مع ما لذلك من آثار غير مباشرة على الأمن الغذائي والصحة. وتشير التقديرات إلى أنّه بحلول عام ٢٠٦٠، لن يكون لدى نصف السكان ما يكفيهم من المياه[١٧]، بينما يهدد تغيّر المناخ ٩٢ في المائة من الأراضي الزراعية.

إذ إنّ للنظام الصحي قدرة محدودة على التكيّف مع أثار تغير المناخ على الصحة في المستقبل، أو للرصد، أو الإنذار المبكر أو التأهب في حالات الطوارئ للتعامل مع سوء التغذية، أو الإجهاد الحراري، أو الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات، أو الإصابات، أو الأمراض المنقولة جواً وأمراض الجهاز التنفسي.

مَواطن ضعف الأطفال العراقيين إزاء تغيّر المناخ والبيئة والطاقة

تزداد أوجه ضعف الأطفال إزاء تغيّر المناخ والبيئة والطاقة بسبب عدم كفاية خدمات الصحة والتعليم والحماية والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية، ويزيد التمييز القائم على النوع الاجتماعي من تفاقمها.

كما تتأثر هذه الخدمات الأساسية أيضًا بتغيّر المناخ، وتتطلب الدعم من أجل تعزيز قدرتها على التكيّف وحماية حقوق الأطفال وعافيتهم.

المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية: يمكن أن يؤدي انخفاض توافر المياه إلى التنافس بين المجتمعات المحلية والمستخدمين الآخرين. ومع تدهور نوعية المياه بسبب معدلات الجريان المحدوده للمياه، فإن الأشخاص الذين يعانون من الفقر والتهميش هم أكثر عرضة لاستخدام مصادر المياه غير المأمونة، مما يسهم في تعرّضهم للأمراض والوفاة. إذ لا يحصل على مصادر المياه المُدارة بأمان سوى ٦٠ في المائة من الأسر في العراق، مع وجود تفاوتات جغرافية كبيرة. وتشكل الأمراض، والأمراض المنقولة بالحشرات المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية مخاطر متزايدة. وتقع أكبر الآثار على الفتيات والشابات اللواتي يتحمّلن عادة مسؤوليات كبيرة في مجال تقديم الرعاية ولديهن احتياجات صحية محددة.

الصحة والتغذية: الأطفال الذين يعانون من سوء الصحة والأطفال الذين لا يتلقون التغذية الكافية في مرحلة الطفولة المبكرة هم أكثر عرضة للضغوط البيئية. وتؤدي هشاشة النظام الصحي في العراق بالفعل إلى زيادة الضعف، لا سيّما بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة واليافعات. وبالإضافة إلى الأمراض التي تنقلها المياه والحشرات، تشكّل العواصف الترابية أيضًا سببًا لمخاطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي

والقلب والأوعية الدموية. ويشكّل تلوّث الهواء تهديدًا كبيرًا لصحة الطفل. كما تعرّض الظواهر الجوية المتطرفة الأطفال لخطر الأذى الجسدي كما لها آثار على الصحة العقلية. يؤثر تغيّر المناخ أيضًا على توافر الأغذية وجودتها، ممّا يشكّل مخاطر على الصحة والتنمية.

التعليم والتعلّم: يمكن أن يكون التعليم فرصة لبناء المعرفة والقدرة على التكيّف في مواجهة تغيّر المناخ - إذا كان للأطفال القدرة على الحصول على التعليم. التعليم هو أيضًا الأساس الذي يمكّن الأطفال والشباب من أن يكونوا وكلاء التغيير والمشاركة في الاقتصاد الأخضر. ويمكن أن تؤدّي الظواهر الجوية المتطرفة إلى تعطيل التعليم لفترات طويلة، مما يترك أثرًا طويل الأمد على الأطفال وينخفض احتمال عودتهم إلى المدرسة. وفي العراق، تفتقر ٤٨ في المائة من المدارس إلى خدمات المياه الأساسية[١٨]. وهذا يؤثر بشكل غير متناسب على الفتيات اللواتي يتوقف حضورهن بسبب عدم توافر المياه في المدارس وفي المؤسسات الصحية، والتي هي مهمة من أجل نظافتهن الشخصية. والأطفال الذين توقّف تعليمهم معرضون أيضًا لأساليب التكيّف السلبية مثل عمالة الأطفال أو زواج الاطفال.

الحماية الاجتماعية وحماية الطفل: يؤدي تغيّر المناخ إلى جعل الفئات الضعيفة أكثر ضعفاً. فقدرة الأُسر الفقيرة أقل على التكيّف مع آثار تغيّر المناخ قليلة، كما تعاني من انعدام الأمن الغذائي، وقد تلجأ إلى آليات مواجهة سلبية مثل عمالة الأطفال وزواج الاطفال. فتقريبًا واحد من كلّ طفلين في العراق يعيشون في فقر متعدد الأبعاد، بينما يواجه طفلين من كل ٥ أطفال عراقيين فقرًا نقديًا بسبب جائحة كوفيد-١٩ [١٩، ٢٠]. ويساهم ذلك بانخراط ما نسبته ٧ في المائة من الأطفال واليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ سنة في عمالة الأطفال، وتزويج ما نسبته ٢٨ في المائة من الفتيات قبل بلوغهن سن ١٨ سنة[٢١]. يرتبط الإجهاد والصدمات بارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أن ولاية الفتيات والنساء يتمّ التقليل من شأنها. ويحتل العراق حاليًا المرتبة ١٥٤ من أصل ١٥٦ بلدًا في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين، ويُقدّر أنّ نحو ١,٣٢ مليون شخص (٧٥ في المائة منهم نساء وبافعات) معرّضون لخطر أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. وترتبط حوالي ٧٧ في المائة من حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي بالعنف المنزلي، الذي ازداد خلال جائحة كوفيد-١٩ كما تفيد التقارير [٢٢، ٢٣]. فقد تمّ تسجيل حوالي ٢٠٠ انتهاك جسيم ضدّ الأطفال في عام ٢٠٢٢[٢٤]، وقدرة الأُسر النازحة على التكيّف منخفضة في الأصل، وقد تكون أكثر عرضة للتشرد الثانوي بسبب مخاطر تغيّر المناخ. وبما أنّ سبل العيش الزراعية والأمن الغذائي يتأثران بتغيّر المناخ، فإن الهجرة من الريف إلى الحضر حاصلة لا محالة. أفاد برنامج الأغذية العالمي (WFP) أنه قبل جائحة كوفيد-١٩، كان للأجر اليومي القدرة على شراء ٣١ كجم من دقيق القمح، وقد انخفض الآن إلى ١٨ كجم[٢٥].

الترتيبات والأولويات والسياسات والبرامج المؤسسية

منذ التصديق على اتفاقية باريس في عام ٢٠٢١، قامت الحكومة العراقية بتسريع تطوير استراتيجيات التكيّف والحدّ من وطأة المخاطر من أجل الحصول على تمويل يتعلّق بالمناخ. فوزارة البيئة هي مركز التنسيق الوطني لتغيّر المناخ والبيئة، وقد تم إنشاء مديرية تغيّر المناخ وتم تعيين مستشار خاص لرئيس الوزراء بشأن تغيّر المناخ. وتدعم وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات التمويل الدولية والصناديق المتعددة الأطراف المعنية بالمناخ والشركاء في التنمية والمجتمع المدني، الجهود التي يبذلها العراق للتصدّي لشحّ المياه وتغيّر المناخ.

من الواضح أنّ السياسات والبرامج الرئيسية المتعلقة بتغيّر المناخ لا تركّز على الطفل. كما ان خطط وسياسات القطاع الاجتماعي التي تركز على الطفل، لا تهتمّ بآثار تغيّر المناخ على الأطفال إلا بشكلٍ بسيط. ومع ذلك، فهناك فرُص لإدماج الأطفال والشباب في إعداد وتنقيح الخطط والاستراتيجيات الحكومية، بما في ذلك المساهمات المحددة وطنياً، والورقة الخضراء بشأن تغيّر المناخ، وخطة التكيف الوطنية. وهناك فرص مماثلة لإدماج تغيّر المناخ في استراتيجيات القطاع الاجتماعي، التي يجري وضعها حاليا أو التي سيجري استعراضها قريبًا.

توصيات **لأصحاب المصلحة** للحدّ من مواطِن ضعف الأطفال وبناء القدرة على التكيّف مع مخاطر تغيّر المناخ في العراق

بهدف الحدّ من مواطن ضعف الأطفال، والعمل على بناء قدرتهم على التكيّف مع مخاطر تغيّر المناخ، تقدّم اليونيسف التوجيه إلى الحكومات، وأسرة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والأطفال والشباب بوصفهم صنّاع التغيير من خلال تحقيق الأهداف المتمثلة في الحماية والتمكين والتفعيل.

فتطوير سياسات خاصّة بالمناخ، مستجيبة للنوع الاجتماعي وشاملة للجميع، والعمل على تنفيذها ورفع التقارير عنها على الصعيد الوطني، سيتطلّب تركيزًا خاصًا على الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، ولا سيّما الفتيات، لأنهم/ن أكثر عرضة لمواجهة عوامل الخطر الاجتماعي والاقتصادي، مثل الفقر والبطالة، ممّا يعرّضهم/هن لمخاطر أعظم.

الحماية

المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية

تخطيط وتصميم وابتكار وتنفيذ الجهود الرامية إلى معالجة شحّ المياه، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، استخدام المياه وإعادة استخدامها ومستجمعات حصاد مياه الامطار.

تحسين الحصول على مرافق للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية العادلة والشاملة في المدارس.

التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أطر الإدارة المتكافئة والشاملة للمياه وإدارة الموارد بمشاركة الشباب.

بناء القدرات داخل البلدان في مجال إدارة المياه وإدارة الموارد الطبيعية والتصدي لتغيّر المناخ.

الصحة والتغذية

زيادة التركيز على المخاطر والتأثيرات الصحية على الأمهات وحديثي الولادة والأطفال والشباب بسبب تغيّر المناخ، بما في ذلك الاستثمار في عمليات المراقبة واتخاذ التدابير بالنسبة للأمراض المرتبطة بالمخاطر المناخية في العراق.

رصد المخاطر الصحية لضمان الاستجابة المبكرة والفعالة، لا سيما للأمهات والأطفال والشباب.

تحسين قدرة البُنى التحتية للمرافق الصحية على التكيّف، بما في ذلك اعتماد نظام الطاقة الشمسية.

التعليم

إدخال نظام الطاقة الشمسية على مرافق التعلّم ومراعاة الحدّ من مخاطر الكوارث في التصميم.

إدماج التعلّم الهادف في مجال تغيّر المناخ والحدّ من أخطار الكوارث على نحو مُستجيب للنوع الاجتماعي في المدارس وفي المناهج الدراسية المتعلقة بالمهارات الحياتية؛ والدراسات التربوية للمعلمين ومديري المدارس.

تعليم المهارات في التعليم الثانوي والعالي التي ستمكن الشباب من المشاركة في الاقتصاد الأخضر وتمكينهم من أن يكونوا وكلاء التغيير.

الأطفال والحماية الاجتماعية

إدماج موضوع تغيّر المناخ في سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية التي يجب أن تعكس الدلالة على تعرّض الأطفال والشباب لمخاطر المناخ، أي الزواج المبكر، والفقر، والعنف القائم على نوع الجنس، وما إلى ذلك.

تدريب العاملين في مجال قضايا الأُسرة والطفل على كيفيّة رصد آثار المخاطر المناخية على مواطن ضعفهم، ودعم تحسين خطط السياسات الاجتماعية الشاملة والمستجيبة للنوع الاجتماعي، من أجل الحّد من مواطن الضعف.

التمكين

التغيير الاجتماعي والسلوكي والمشاركة الحقيقية للأطفال والشباب كصنّاع التغيير

جعل الأطفال والشباب محور كلّ من الاستراتيجيات والسياسات وتصميم البرامج والتخطيط والابتكار والتفعيل.

تعزيز فهم الجمهور للسلوكيات المتعلقة بتغيّر المناخ وتغييرها وذلك من خلال إعداد البرامج التحويلية المستجيبة للنوع الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن ٦٠ في المائة من العراقيين تقل أعمارهم عن ٢٤ سنة.

الاعتراف بالشباب على أنّهم صنّاع التغيير في إجراءات تغيّر المناخ، وبناء أفكارهم وابتكاراتهم وأعمالهم للتكيّف مع آثار تغيّر المناخ، والحدّ من حدّتها في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج القطاعية.

البيانات والأدلة

استنباط الأدلة بمشاركة الأطفال والشباب - عن علاقة الأطفال والشباب بتغيّر المناخ. ويمكن استخدام الأدلة **للاسترشاد** بها في تدابير الحدّ والتكيف، مع التسليم بأن الأطفال والشباب ليسوا جميعاً متماثلين وأن تعرّضهم للمخاطر المناخية متفاوت.

استخدام منهجيات البحوث التشاركية مع الأطفال والشباب والسكان المتأثرين بالمناخ.

رصد المؤشرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وارتباطها بالمخاطر المناخية.

التفعيل

الإجراءات والممارسات التشغيلية المراعية للمناخ

الاستخدام الفعال لاستدامة شركات القطاع الخاص لتمويل حلول الطاقة المتجددة ؛ معالجة شحة المياه والتصحر والمخاطر المناخية الأخرى.

تعزيز الطاقة المستدامة من خلال اعتماد معايير الشراء المستدامة والمحافظة على المناخ في البرامج ، بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر)، التشييد، سلسلة التوريد والنقل والتخزين، وعمليات الموردين التنظيمية الأخرى التي تؤثر على الانبعاثات.

تشكيل أسواق الطاقة المتجددة المحلية من خلال تعزيز المشتريات المحلية ؛ **تسهيل** الوصول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية للقطاع الخاص العراقي للطاقة المتجددة

تشجع الأمم المتحدة وشركاؤها على **إدارة المباني الخضراء** من أجل لعمل على الحدّ من الانبعاثات وتحسين الإدارة الداخلية للمياه والصرف الصحي واستهلاك الطاقة وغير ذلك من التدابير، لإثبات الممارسات الجيدة بالتوازي مع الحدّ من آثار المناخ.

ملخص: تدخلات اليونيسف المناخية المركزة على الأطفال والشباب في العراق

الحماية

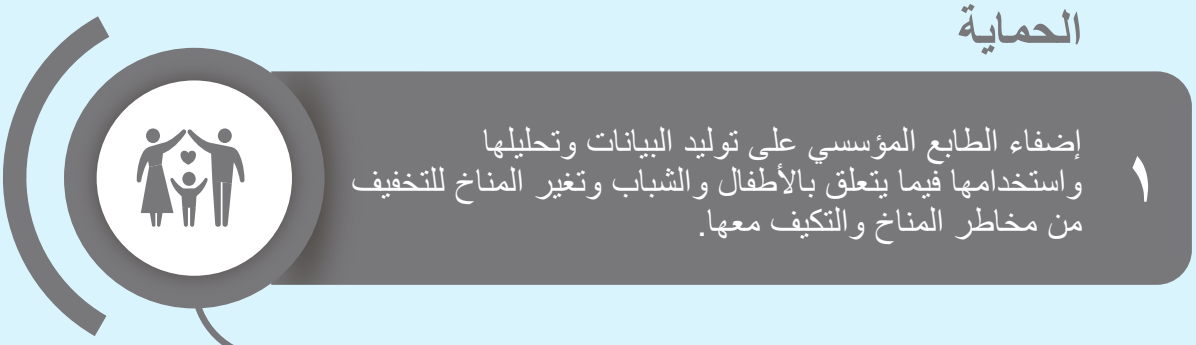

١ إضفاء الطابع المؤسسي على توليد البيانات وتحليلها واستخدامها فيما يتعلق بالأطفال والشباب وتغير المناخ للتخفيف من مخاطر المناخ والتكيف معها.

الحماية والتمكين

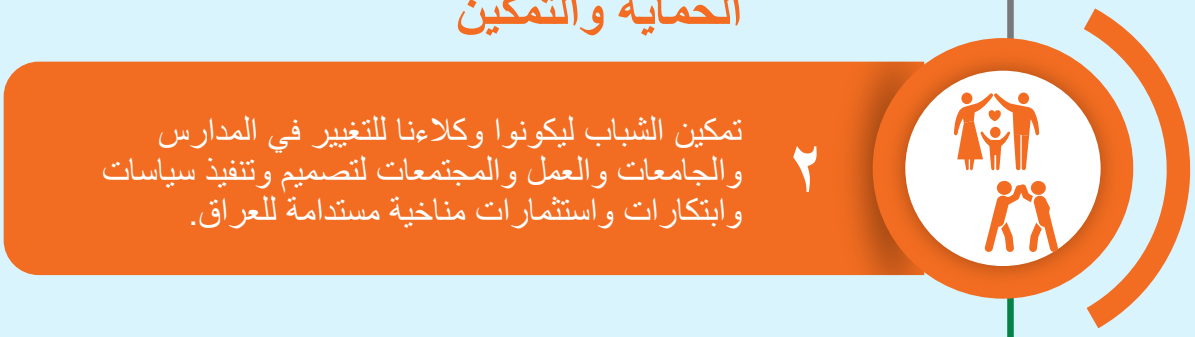

٢ تمكين الشباب ليكونوا وكلاءنا للتغيير في المدارس والجامعات والعمل والمجتمعات لتصميم وتنفيذ سياسات وابتكارات واستثمارات مناخية مستدامة للعراق.

الحماية والتمكين والتفعيل

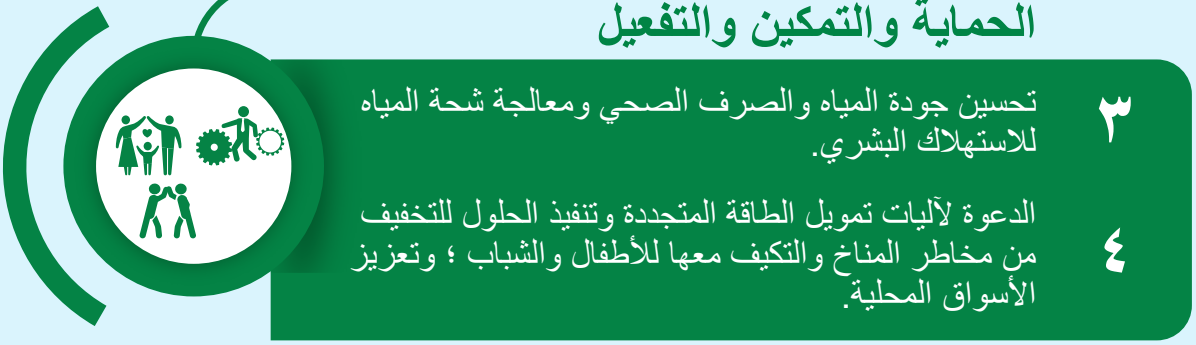

٣ تحسين جودة المياه والصرف الصحي ومعالجة شحة المياه للاستهلاك البشري.

٤ الدعوة لآليات تمويل الطاقة المتجددة وتنفيذ الحلول للتخفيف من مخاطر المناخ والتكيف معها للأطفال والشباب ؛ وتعزيز الأسواق المحلية.

المباديء

- مراعاة الفوارق بين الجنسين وشاملة للعراقيين الاكثر ضعفا.
- مستقاة من الادلة.
- مبنية على اساس حقوق الطفل.
- مستدام اقتصاديا واجتماعيا وسلوكيا.
- مساءلة أخلاقيا من خلال حماية اجراءاتنا وشراكاتنا.

توصيات **لليونيسف في العراق** لتعزيز استجابته لتغيّر المناخ

استنادا إلى استراتيجية اليونيسف لإدارة المناخ والبيئة والطاقة ومخاطر الكوارث (٢٠٢٢-٢٠٣٠)، وخطة العمل العالمية للعمل المتعلق بتغيّر المناخ، تحدّد اليونيسف ست أولويات ومجالات ذات ميزة نسبية مدعومة على الصعيدين الإقليمي والعالمي لتأمين الحماية للأطفال والشباب وتمكينهم، والتفعيل من أجلهم.

الحماية

استنباط البيانات والأدلة

إجراء التحليل و**استنباط** المعلومات الصحيحة لكي تتمكن اليونيسف وشركاءها من إعطاء الأولوية للأطفال الأكثر احتياجًا، بأكثر الطرق كفاءة.

إدماج المناخ في الدراسة الاستقصائية المتعددة المؤشرات لعام ٢٠٢٣ و**إدخال** البيانات في عمليات البرامج القطرية الجديدة.

تطوير الأسس المنطقية المناخية لدعم العراق.

بناء القدرة الداخلية على رصد الضمانات البيئية والاجتماعية وتأثيرات تغيّر المناخ.

تنفيذ خدمات مرنة على نطاق واسع وتقديم الإمدادات

إظهار تدخلات المياه والصرف الصحي الفعالة والكفؤة، و**تقليل** استهلاك المياه المنزلية ، وتنفيذ حلول مبتكرة للحد من شحة المياه، بما في ذلك من خلال **تسهيل** وصول الشباب إلى وظائف الاقتصاد الأخضر، مع التركيز على قطاع الطاقة المتجددة.

تصميم برامج متكاملة تعكس التحوّل في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في سياق تغيّر المناخ، و**توثيق** الاستدامة البيئية، و**تقييم** المشاريع الريادية في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية.

دعم المناهج الدراسية والدراسات التربوية والمهارات الحياتية في الاقتصاد الأخضر.

وضع و**تنفيذ** تدخلات فعّالة لتغيير السلوك الاجتماعي، تكون موجهة إلى الشباب وصنّاع القرار.

رصد آثار المناخ على صحة الأطفال، و**تكييف** الإرشادات و**بناء** المهارات لضمان الحصول على الخدمات والتغطية الصحية المناسبتين.

تنفيذ تطبيق الطاقة النظيفة في المدارس والمؤسسات الصحيّة.

التمكين

تعزيز قدرات الشركاء

العمل مع المجتمعات المحلية والحكومات والمؤسسات العامة والخاصة لتوسيع مفاهيم المخاطر المناخية، والتحوّل الأخضر، وسُبل **بناء القدرة** على مواجهة الكوارث والصدمات المناخية والبيئية الطويلة الأجل.

إشراك أخصائيين في مجال تغيّر المناخ للعمل في وزارة التعليم، وزارة الشباب والرياضة، ووزارة البناء والإسكان والبلديات والأشغال العامة وغيرها، والتعاون مع الشركاء بما في ذلك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التخطيط، ووزارة العدل، ووزارة الصحة، ومجالات أخرى محتملة.

العمل مع الجماعات التي يقودها الشباب لبناء قدراتها على وضع خطط مناخية شاملة للجميع ومراعية للمنظور القائم على النوع الاجتماعي؛ وتعزيز فرص العمل في الاقتصاد الأخضر.

مناصرة الأطفال والشباب

استخدام صوتنا ومصداقيتنا حتى يتصرف صانعو القرار بما يخدم مصالح الأطفال الفضلى، وتهيئة بيئة مواتية لتوجيه السياسات المناخية والبيئية نحو الأطفال وتمويلها تمويلاً مستداماً.

تخطيط وتنفيذ ورصد استراتيجية للمناصرة في مجال تغيّر المناخ تكون شاملة للجميع ومراعية للمنظور القائم على النوع الاجتماعي وتتناول بنشاط مجالات تدخل اليونيسف الرئيسية.

قيادة أنشطة مناصرة للأطفال والشباب بوصفهم صنّاع التغيير، مع الشركاء في الحكومة والأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة.

التفعيل

دعم الأطفال والشباب

ضمان الاستماع إلى أصوات الأطفال والشباب ووجهات نظرهم وأفكارهم على أعلى المستويات، وتزويدهم بالتعليم والمهارات اللازمة للعمل كصنّاع التغيير في مجتمعاتهم المحلية.

العمل مع المنظمات الخضراء التي يقودها الشباب، بما في ذلك المنظمات النسائية والمنظمات التي تقودها الفتيات، والبرامج المدرسية (المهنية والجامعية)، ودعاة الشباب لتعزيز مشاركتهم النشطة في عمليات صنع السياسات الوطنية.

إنشاء مسارات للشباب ليكونوا مناصرين فاعلين في موضوع الاستدامة، بما في ذلك من خلال تسهيل وصول الشباب الى وظائف الاقتصاد الأخضر.

تطوير وإعادة تشكيل منافذ التسويق

عقد وبناء شراكات جديدة بين القطاعين الخاص والعام من أجل خلق قيم مشتركة وتوفير السلع والخدمات بشكل مستدام، فضلاً عن تعبئة مجتمع الأعمال الأوسع نطاقاً للمساهمة في التصدي للمخاطر والكوارث المناخية والبيئية.

التعاقد **الأخضر** وإدارة المرافق الخضراء والعمليات الخضراء والحماية للموظفين، مع التركيز على قطاع الطاقة المتجددة.

مساهمات البرنامج القطري لليونيسف في الحد من مواطن ضعف الأطفال وبناء قدرتهم على التكيف مع مخاطر تغيّر المناخ في العراق

الحماية

المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية

توفير المياه النظيفة والمأمونة والصرف الصحي لفئات السكان الشديدة الضعف، والربط بين الدعم الإنساني للسكان المتضررين من النزاع، وبناء القدرة على التكيف مع ندرة المياه، لا سيما في الجنوب. تم تنفيذ أنظمة وخدمات 'المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية' ريادية قادرة على مواجهة تغيّر المناخ بالشراكة مع الحكومات وسلطات المياه المحلية.

الصحة والتغذية

بناء مرافق صحية تتسم بالمرونة والمراعية لتغيّر المناخ، والحدّ من أوجه الضعف من خلال الإصلاحات في مجال التحصين، ودعم صحة الأمهات والمواليد والأطفال، وتوفير الدعم التغذوي وتعزيز النظم الصحية بما في ذلك استعمال الطاقة الشمسية في المؤسسات الصحية وسلسلة التبريد. لا تزال هناك فجوة من حيث الاستجابة للمخاطر الصحية الناشئة بسبب تغيّر المناخ.

التعليم

دعم نظم التعليم المرنة والمستدامة، بما في ذلك من خلال التخطيط لقطاع التعليم، والحصول على التعليم، ونوعية التعليم من خلال الإشراف المجتمعي وخطط تطوير المعلمين؛ استعمال الطاقة الشمسية في المدارس والحصول على المياه. ولا تزال هناك فجوة في إدماج تغيّر المناخ والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية وفي تصميم المدارس واختيار مواقعها وانشاءها.

حماية الطفل

تحسين الأطر المؤسسية لحماية الطفل، وزيادة خدمات حماية الطفل الحساسة للنوع الاجتماعي، وتغيير المواقف والممارسات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال والنساء، وتحديد وحماية الأطفال والشباب الأشدّ ضعفًا.

السياسة الاجتماعية

إنشاء نظم حماية اجتماعية تستجيب للصدمات مدعومة بالخبرة التقنية والشراكات المتعددة القطاعات التي تبني القدرات وتدعم استراتيجيات التكيّف لدى الأسر، ومناصرة التوزيع المستهدف للأغذية والمقويّات.

التمكين

نماء اليافعين ومشاركتهم

مشاركة الشباب، المدعومة من خلال نهج متكامل شامل متعدد القطاعات، تمكّن الشباب من أن يكونوا صنّاع التغيير في المجال المناخي والبيئي.

تغّير السلوك الاجتماعي والمشاركة المجتمعية

يجري وضع استراتيجية اجتماعية وسلوكية شاملة بشأن تغيّر المناخ، تعمل على تسهيل التغيير الطويل الأجل للمفهوم الاجتماعي عن هذا الموضوع، وتحفيز الطلب على الممارسات غير الضارّة بالمناخ.

المناصرة والاتصال

تهدف استراتيجية اليونيسف للمناصرة، إلى إشراك الشباب وتوعية الجمهور لطلب اتخاذ إجراءات بشأن تغيّر المناخ، ومناصرة وضع سياسات شاملة تراعي الأطفال والشباب بشأن إدارة المياه والتكيف مع تغيّر المناخ.

التفعيل

حماية البيئة الصديقة

التعاقد مع اليونيسف يراعي حماية البيئة الصديقة ويهدف إلى تقليل آثار الكربون.

المراجع

١ اليونيسف، ٢٠٢١، أزمة المناخ هي أزمة حقوق الطفل: تقديم مؤشر مخاطر المناخ للأطفال والشباب/الشابات. اليونيسف: نيويورك: الأمم المتحدة.

٢ تقرير الأمم المتحدة للبيئة العالمية رقم ٦ . https://www.unep.org/resources/global-environment-outlook-6

٣ اليونيسف، ٢٠١٩، جيل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ٢٠٣٠ الاستثمار في الأطفال والشباب اليوم لتأمين منطقة مزدهرة غدًا، عمان: اليونيسف.

٤ Iraq Population (باللغة الإنجليزية). البلدان ورد ذكرها في عام ٢٠٢٢؛ يمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي: https://worldpopulationreview.com/countries/iraq-population.

٥ الوكالة السويدية للتنمية الدولية، ٢٠٢٢، تحليل الفقر متعدد الأبعاد، العراق ٢٠٢٢ https://cdn.sida.se/app/ MDPA-Iraq-2022.pdf/20145015/04/uploads/2022

٦ البنك الدولي، ٢٠٢٢، التقرير القطري عن المناخ والتنمية في العراق. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي.

٧ كهرباء العراق. [ذُكر في عام ٢٠٢٢ ؛ متوفر من: https://webapps.aljazeera.net/aje/custom/ electricityiraq/index.html# ~: نص = مع%, 20by% 20crippled% 20infrastructure% 20an 202003 of% 20invasion% 20Dled% 2US%.

٨ الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، الإطار العام لمخاطر تغيّر المناخ في العراق: ملف قطري، في صحيفة وقائع. ٢٠١٧.

٩ المونيتور، سلام زيدان. ٢٠٢٢ أزمة المناخ تفاقم التصحّر في العراق.

١٠ اليونيسف ٢٠٢٢، أبرد عام في بقية حياتهم: حماية الأطفال من الآثار المتصاعدة لموجات الحر. https://www.unicef.org/media/129506/file/UNICEF-coldest-year-heatwaves-and-children-EN.pdf

١١ الأمم المتحدة-الأسكوا والجهة المتعاقدة، مخزون الموارد المائية المشتركة في شرقي آسيا.٢٠١٣. الأمم المتحدة: نيويورك.

١٢ اليونيسف، ٢٠٢٢، ندرة المياه وتحليل البيئة التمكينية لتغيّر المناخ للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: العراق

١٣ جودة الهواء في العراق مؤشر جودة الهواء (AQI) وتلوّث الهواء PM٢,٥ في العراق. يمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي: https://www.iqair.com/us/iraq.

١٤ اليونيسف- إجتماع الأطراف – الدراسة الاستقصائية البيئية ٢٠٢٢.

١٥ الدراسة العنقودية الاستقصائية المتعددة المؤشرات ٦.

١٦ فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالمياه ٢٠٢٣.

١٧ معهد ستوكهولم الدولي للمياه ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، شحة المياه وتغير المناخ ، التحليل البيئي التمكيني للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، SIWI واليونيسيف ، ستوكهولم ونيويورك ، ٢٠٢٣. Water Scarcity and Climate Change Enabling Environment Analysis for WASH: Middle East and North Africa

١٨ لوحة إعلانات في المدارس خاصة بقضايا المياة والصرف الصحي والنظافة الصحية- المناهج الدراسية الأساسية في العراق. متوفر من الموقع التالي: https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiYTdiN2JhZDEtNWRlOC00NDV lLTliMzgtYTJhOTZmYWM5ZTJiIiwidCI6ImY2MTBjMGI3LWJkMjQtNGIzOS04MTBiLTNk YzI4MGFmYjU5MCIsImMiOjh9

١٩ تقرير تحليلي لمؤشر الفقر متعدد الأبعاد المعدل حسب الطفل، ٢٠٢٢.

٢٠ اليونيسف والبنك الدولي، تقييم تأثير جائحة كوفيد-١٩ على الفقر والضعف في العراق. ٢٠٢٠

٢١ مجموعة استقصاءات المؤشرات المتعددة في العراق ٢٠١٨.

٢٢ تقرير الفجوة القائمة على النوع الاجتماعي عالميًا ٢٠٢١ .

٢٣ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، العنف ضد النساء والفتيات، آفة تؤثر على عدة أجيال، تم الاطلاع على مقال على الموقع الشبكي في ٢٠٢٣/٢٩/٥ https://www.unicef.org/iraq/stories/violence-against-women-and-girls-scourge-affecting-several-generations

٢٤ تم التسجيل بواسطة فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ، ٢٠٢٢.

٢٥ تقرير مرصد سوق العراق، برنامج الأغذية العالمي، العدد رقم ٣١ آذار ٢٠٢٢

يونيسف

لكل طفل

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
بغداد، العراق
هاتف: 39083 105 7260+
نقال: 964 7801964521+
بريد الكتروني: baghdad@unicef.org
www.unicef.org